قومك يطلبونك اما والله ما على نفسي ابكي ولكن مخافة ان
اري فيك ما اكره له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر
لا تخف ان الله معنا ابو بكر رضي الله عنه لو نظر احدهم
الي قدميه لابصرنا تحت قدميه ولقد جلس احدهم مواجه
الغار فقلت يا رسول الله انه يرانا صلى الله عليه وسلم
كلا ان الملائكة تستره الان باجنحتها فلم ينشب ان دعوليس
مستقبلا ما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما
لو كان تراك ما فعل هذا عايشة رضي الله عنها فمكثنا
في الغار ثلاث ليال حتى لحق بالمدينة وكان من امره ما ذكره
اهل السير كان اعداوه صلى الله عليه وسلم سبعا الخزوم
لتمالهم على ايذايه وتواطئهم على ذلك وهممهم بقتله فكذبه
ذلك وعمد وشق عليه لفراق ما الفه ووطنه حتى وقف
صلى الله عليه وسلم على الحزورة فقال والله انك لخير ارض
الله واحب الارض الى الله ولولا اهلك اخرجوني منك ما
خرجت كما وقع لادم عليه السلام عند خروجه من الجنة
من الكرب والغم والبكا على فراقها فقد عن بعض
السادة انه راى ادم عليه السلام في المنام فقال له ابن انت
ابو البشر وتبكي على مفارقة دار وهي الجنة فانشده شعفت
بجار لا بد ان الفها على الجار ابكي لا على فرقة الدار
ان الجامع بينهما ما حصل لكل منهما من المشقة
وكراهة فراق ما الفه من الوطن ثم كان لكل منهما ان يرجع الى
وطنه الذي خرج منه ابن دحية ان في ذلك تنبيها
على انه يقوم مقامه في مبدا الهجرة لان مقام ادم عليه السلا
التهنية والنشاة وعمارة الدنيا وولاده ولذا كان مقامه
صلى الله عليه وسلم في اول سنين الهجرة مقام تنشية الاسلا
وتربيته اهله واتخاذ الانصار لعمارة الارض كلها بهذا الدين
الذي اظهره الله تعالى على الدين ونزوى الارض لنبيه حتى
اراه مشارقها ومغاربها وقال صلى الله عليه وسلم وليبلغن
ملك امتي ما زوي لي منها واتفق ذلك في زمن هشام بن عبد

الملك

الملك حتى اليه بخراج الارض شرقا وغربا وكان اذا انشات سحابة
يقول امطري حيث شئت فسيصل الي خراجك واما ما اختص
به ادم عليه السلام من انه سبحانه خلقه بيده واسجد له
ملائكته وعلمه اسماء كل شي وكلمه كما في حديث ابي ذر عند
الطبراني فاوتي نبينا صلى الله عليه وسلم شرح صدره تعالى
بنفسه وخلق فيه الايمان والحكمة وهو الخلق النبوي فتولى
من ادم عليه السلام الخلق الوجودي ومن سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخلق النعموي مع ان المقصود كما
مر خلق ادم خلق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهو المقصود وادم الوسيلة والمقصود سابق على الوسيلة
واما سجود الملائكة لادم عليه السلام فقال الفخر ان
الملائكة امروا بالسجود لادم لاجل ان نور محمد صلى الله عليه
وسلم كان في جبهته وقال الامام سهل بن محمد هذا الشرف
الذي شرف الله به محمدا صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله
وملائكته يصلون على النبي الاية اتم واجمع من تشريف
ادم عليه السلام بامر الملائكة بالسجود له لانه لا يجوز ان
يكون الله مع الملائكة في ذلك التشريف فتشريف يصدر عند
وعن الملائكة والمومنين ابلغ من تشريف يختص به الملائكة
وهذا واقع وانقطع وشرفه صلى الله عليه وسلم مستمر ابدا
واما تعليم الاسماء فاوتي نبينا صلى الله عليه وسلم ما في حديث
ابي رافع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي امتي
في الماء والطين وعلمت الاسماء كلها كما علم ادم الاسماء كلها وفي
حديث ابي حذيفة بن اسيد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عرضت علي امتي البارحة لدى هذه الحجرة اولها واخرها
فقلت يا رسول الله عرض عليك من خلق فكيف من لم يخلق
فقال صورهم لي في الطين حتى اني لاعرف بالانسان منهم
كاحدكم بصاحبه ثم مضى اي سار النبي صلى الله عليه وسلم
في السماء هيهنة هو تصغير هنة مونث هن وهو كناية عن
اسم الجنس او عن الشي او عن الفرج او عن كل ما يفتح التصريح

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)